وقوله وعد ا حقا ومن اصدق من ا قيلا قيل كان الاصل تكرار الصدق بلفظه فاستثقل التكرار للتقارب فعدل الى ما يجاريه خفة ولتجزيء المصادر الثلاثة مجرى واحد خفة ووزنا احرازا للتناسب .

واما قوله وا انبتكم من الارض نباتا ثم يعيد كم فيها ويخرجكم اخراجا ففائدة اخراجا ان المعاد في الارض هو الذي يخرجكم منها بعينه دفعا لتوهم من يتوهم ان المخرج منها امثالهم وان المبعوث الارواح المجردة .

فان قيل هذا يبطل بقوله تعالى انبتكم من الارض نباتا فانه اكد بالمصدر وليس المراد حقيقة النبات .

قلت لاجرم حيث لم يرد الحقيقة هنا لم يؤكده بالمصدر الحقيقي القياسي بل عدل به الى غيره وذلك لان مصدر انبت الانبات والنبات اسمه لا هو كما قيل في الكلام والسلام اسمان للمصدر الاصلي الذي هو التكليم والتسليم واما قوله وتبتل اليه تبتيلا وان لم يكن جاريا على تبتل لكنه ضمن معنى بتل نفسك تبتلا .

ومثله قوله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال ابو البقاء هو موضع تعاليا لانه مصدر قوله وتعالى ويجوز ان يقع مصدرا في موضع آخر من معناه وكذا قال الراغب قال وانما عدل عنه لان لفظ التفاعل من التكلف كما يكون من البشر